Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وديناً ، وكان لواءَ الحضارة الإسلامية في دورها القيادي بالعصر الوسيط.

وكان الظن ألا مجال لمخدرٍ في هدير العصر ودوامة المعركة ، وإذا بمفسرين عصريين لا درايـــة لهم بعلوم العربيـــة والقرآن ، ولا بعلوم العصر ، يتسللون بالمخدر إلى الميدان ، فيتسلطون على الجماهير بتفاسير عصرية تجذب أسماعهم بكلام خلاب عن سبق القرآن إلى نظريات الرياضيات وعلوم البيولوجيـــا والجيولوجيا وارتيـــاد الفضاء وغزو القمر ، فما علينا مثلاً أن ترتاد روسيا مجاهل الفضاء ، وأن تتجول «لوناخود» على سطح القمر ، وأن تنطلق « سيوز » في رحلتها الجريئة واقتحامها الظافر ، وعندنا مفسر عصري يقدم لنا من القرآن ، كلَّ علوم الدنيا ، ويضيف إليها علم الغيب والحياة الآخرة !

* * *

إن تحديات عصرنا ، قومية وحضارية ، هي التي تضعنا أمام ما يروج فينا من تأويلات عصرية للقرآن ، لنحدد موقف الدين والعلم من هذه التأويلات التي تقتحم الغيب وتفتي الناس في العلم والدين بغير علم ، وتلهيهم بأنباء الجن والشياطين والملائكة ، وتشدهم من صميم معركة البقاء والمصير ، إلى هذه المعركة الجانبية بجدّها المثار حول فهم القرآن وتفسيره .

وبقدر ما تقسو هذه التحديات ، تشتدّ حاجتنا إلى تأمين هذا الموقع الفكري الخطر ، من حيث لا نستطيع أن نسير مع حركة الزمن ودفع التقدم وحتمية التطور ، إذا ظل تأويل كتابنا الأكبر مباحاً لكل ذي هوى أو رأي ، يلوي نصوصه ليّاً ، لكي تلبي حاجة في نفسه .

ومن حيث لا يُتصور ، وموجةُ الإلحاد في مدّها الجامح ، والصراع